

الدعاء- الكناشة 42 - مع د. عبد الله الغفيلي- رمضان 6341 هـ

عبد الله الغفيلي

اهلا وسهلا بكم مشاهدينا الكرام وفي دائرة الاحكام الفقهية مع صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن منصور الغفيلي استاذ الفقهى بالمعهد العالى للقضاء والذى يصحبنا في هذه الاحكام صاحب الفضيلة اهلا وسهلا - 00:00:00
حاكم الله اهلا وسهلا بالجميع. الله يبارك فيك. اه شيخنا الدعاء هو العبادة له منزلته وله قدره. وهو من ارفع المقامات التي يتقرب بها العبد الى ربها عز وجل. فلو تكلمنا عن شيء آخر من - 00:00:20

عن شيء من احكامه وضوابطه الحمد لله والصلوة والسلام على نبي الله محمد ابن عبد الله عليه وعلى الله وصحبه ومن والاه افضل صلاة وتسلیم اما بعد فليس شيء اكرم على الله من الدعاء كما قال النبي عليه الصلاة والسلام قول الله جل وعلا - 00:00:36
اه اعظم وهو في قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتمدين ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوف وطمعا. ان رحمة الله قريب من المحسنين - 00:00:56

شيء فعلا عظيم جدا ان يمتن الله جل وعلا وهو القوي الغني على عباده الفقراء الضعفاء بمثل هذا آآ الفضل العظيم والمنة آآ الجزلية اه اه ما من مسلم يدعو - 00:01:15

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس باثم ولا قطيعة رحم اه الا اجابه الله باحدى ثلاث. اما ان يعدل له دعوته او ان يدخلها له في الآخرة او ان يرد عنه من السوء بمثل ما دعا به او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من لا خيبات في الدعاء. لا خيبة في الدعاء الداعون رابحون - 00:01:31

هذا الريح والحقيقة النتيبة اما ان يشاهدها اجاية لما دعا به او يكون ذلك وهو شيء عظيم جدا. مدخرا له في الآخرة من الاجر الذي يكون عند الله فيربى ويزيد. او يرد عنه سوء - 00:01:54

لا يعلم قد كان سيقع به لو لا انه دعا ربها فدفع عنه مثل هذا السوء بمثل هذا الدعاء. فالدعاء اضافة الى كونه عبادة في ذاته اضافة الى كون انكساء وتذلل وخضوع اه وهو من اعلى مراتب العبودية هو ايضا اه يرتب على داعيه مثل - 00:02:10

هذه الاجور والفضائل العظيمة. نعم. في الحقيقة ان الخاسر من خسر الدعاء. والرابح من تقلب بين الداعية في ليله ونهاره والله جل وعلا يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين اه يسأل يغضب اتهزا بالدعاء وتزدريه وما تدري بما صنع - 00:02:30
دعاء سهام الليل لا تخطئ ولكن لا عمد ولا امد انقضاء من اعظم يعني ما يمكن ان يجعله آآ سببا في قبول الدعاء اخلاص النية في اخلاص النية لله فيه وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. احدا وهذا عام شامل يشمل هذا الدعاء - 00:02:51

يشمل الصلاة ويشمل ايضا غيرها. نعم. بما انكم ذكرتم شيخنا الاخلاص لو نأي الى ادب هذا الدعاء. نعم. وقبل ان اه يعني يمكن ان الاداب نقول ان من اسباب الاجابة ايضا اليقين - 00:03:11

يمكن ان تسميتها بشروط الدعاء اليقين آآ فضل الله جل وعلا وعطائه وقدرته سبحانه وتعالى هذا له اثر كبير كن على قبول آآ الدعاء منها ايضا اطالة المطعم. ولذلك جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر اشعت - 00:03:24

اخبر يمد يديه الى السماء يقول يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فاني يستجاب؟ نعم لذلك هذه القضايا مهمة ايضا ان يتتصورها اعي لانها من اسباب الاجابة اه الكبri. من ادب الدعاء كما اشرنا يا شيخ اه ان يكون الداعي منكسرا. متذلا خاضعا - 00:03:44

لربه سبحانه وتعالى ان يلح على الله بذلك لأن هذا دليل المسكنة والطعف وخلق بذى الصبر ان يحرى ب حاجته ومدمن القرع للابواب

ان كيف اذا كان يقرأ بباب السماء؟ ان يكون مستقبلاً القبلة ومتطهراً آيا يحرص على جوامع الادعية - 00:04:04

واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا كله مما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فعل ودلالة على الاستحباب آيا ايضاً ان آيا ليكون الداعي في اهـ حال دعوته يدعو بالخير له في الدنيا والآخر يدعو له 00:04:25 - 00:04:45

بالخير له ولمن له حق عليه هذا كله لا شك من ادب هذا آيا الدعاء وبعض الناس آيا يعني آيا ربما يدعو لناس كثيرين وجاء هذا عن بعض السلف قوائم يعدونها غير الابوين ايضاً الاهل والاخوة والاصدقاء ثم الدعاء للامة بشكل - 00:05:05

نعم والا ينسى الداعي ذلك الجزم في الدعاء لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ولكن ليعزز المسألة فان الله لا وهنا تنبئه ناس كثير من الناس يقول الله مثلاً يجزيك خير ان شاء الله. الله يوفقك ان شاء الله. هذا لا ينبغي الحقيقة. لانك انت اذا طلبت من احد - 00:05:05

الناس شيئاً و كنت عازماً لا تقول اعطي هذا ان شئت وانما تعزز المسألة مع الله جل وعلا فهذا نعم ان دل انما يدل على يا اهميتي ان يكون عازماً جازماً محتاجاً لان هذا يدل على ثقته بربه وبقدرته وفضله وايضاً شدة حاجته كعبد ومسكته لربه - 00:05:25

ايضاً تخيل الاماكن والازمان الفاضلة اخر الليل بين الاذان والاقامة الدعاء لا يرد احسنت اقرب ما يكون العبد من رب به وهو ساجد ايضاً عند انكسار القلب عند نزول الغيث وفي رمضان من الازمان سواء كان عند فطراه او كان في اخر - 00:05:45

الليل او كان في صلاة الوتر ما يكون اهـ يعني سبباً باذن الله تعالى نعم هذه الاداب التي اهـ ذكرت يعني لنفرض انه كان متطهراً استقبل القبلة ورفع يديه اثنى على الله عز وجل صلى على النبي صلى الله عليه وسلم احسنت واعترف بفقرة ثم دعا والج يكرر الدعاء هل هذه - 00:06:05

تكون كذلك في السجود اهـ يعني هو يتصور هذا في بعضها في السجود وبعدها قد لا يعني هل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان يبدأ بهذه؟ بهذه - 00:06:25

لا لا يلزم هذا لان السجود في الحقيقة الوارد فيه دعاء ذكر معين سبحانه لعل الحالة التي فيها العبد كافية احسنت ويقول اهـ سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لما ورد من الادعية الواردة والذل نعم اما مثلاً ملازمـة دعائـه - 00:06:38

على النبي صلى الله عليه وسلم في السجود قبل سوءـ هي فهـذا لم يرد ومثلـ هذا الموضع يقتصرـ فيه على ما ورد وما كان في يعني آـاـ على بهذا اختم في دعاء يonus لا اله الا انت سبحانـك اني كنت من - 00:06:58

الظالمين. الملاحظ في دعاء يonus عليه السلام انه لم يسأل الله حاجةـ احسنتـ وحدـ التوحيدـ الكاملـ ونـزـهـ اللهـ ثمـ بـظـلـمـهـ. نـعـمـ وـهـذاـ منـ اـعـظـمـ ماـ يـكـونـ سـؤـالـاـ هـذـهـ؟ـ لـانـ الدـعـاءـ نـوعـانـ اـهـ اـمـاـ دـعـاءـ مـسـأـلةـ اوـ دـعـاءـ 00:07:13

اما دعاء مسألة او ذكر لله نعم عبادة وهذا الذكر او العبادة هو في مقام المسألة لانه مسألة وزيادة قائم على التعظيم لذلك كان سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت لي فيه من التعظيم لله جل وعلا ما جعله سيداً للاستغفار الواردات وهذا الذي يظهر انه كلما - 00:07:35

كان العبد آيا الله مظهراً فقره كلما كان الله اجود بالعطاء ولذلك يشرع له ان يربع ويختض اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائب ان الذي تدعون اقرب الى احدهم من عنق راحلتهـ اهـ اللهـ يـجزـيكـ شـكـراـ جـزـيلاـ حـيـاـكـ اللهـ حـيـاـكـ اللهـ تـقـبـلـ اللهـ 00:07:55 - 00:08:15